@ 35 @ (^ أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين (44) وقال الذي نجا منهما وادكر) * * * * ' إذا تقارب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب ' وله معنيان : أحدهما : أن تقارب الزمان هو استواء الليل والنهار ؛ والطباع عند استواء الليل والنهار أصح ؛ فالرؤيا أصدق . والمعنى الثاني : أن تقارب الزمان هو تقارب الساعة . وقد روي في بدء وحي النبي : ' أنه كان إذا رأى الرؤيا جاءت مثل فلق الصبح ' . .

وقوله : (^ إن كنتم للرؤيا تعبرون) يقال : عبرت الرؤيا : إذا فسرتها ، والتعبير هو التفسير هاهنا . .

قوله تعالى (^ قالوا أضغاث أحلام) الضغث : كل ما قبض عليه من الأخلاط من الحشيش وغيره . ومعنى الآية : روي عن قتادة أنه قال : أضغاث أحلام أي : أخلاط أحلام . وعن مجاهد قال : أهاويل أحلام ، وقيل : أباطيل أحلام . وقوله : (^ وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) (ومعناه) : وما نحن بتأويل الأحلام (التي) وصفتها هذه بعالمين . .

قوله : (^ وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة) أي : مدة ، [و] في القصة : أن الملك جمع السحرة والكهنة والمعبرين وقص عليهم رؤياه ، فلما عجزوا عن تعبيرها اهتم هما شديدا ، فتذكر الغلام الساقي حال يوسف عليه السلام ، وقد كان فجىء بقوله ، فجثى بين يدي الملك وقال : إن في السجن رجلا محبوسا وهو يعبر الرؤيا ، وذكر قصته ؛ فهذا معنى قوله : (^ وقال الذي نجا منهما واذكر بعد أمة) والأمة هاهنا بمعنى الحين ؛ وقد بينا أنه حبس سبع سنين بعد ما عبر رؤيا صاحب الملك . وعن وهب